

# تقارير من سلطنة ُعمان التعليم المواهب والعمل



# تقارير من سلطنة عمان

أصدرت الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات "إثراء" سلسلة تقارير موجزة حول القطاعات الاقتصاديّة الواعدة في سلطنة عُمان. تتكون هذه السلسلة من ١٠ كتيبات خاصة بكل قطاع من القطاعات التي تمثِّل؛ إدارة النفايات والسياحة والصحة والتصنيع والزراعة والثروة السمكية وغيرها. وتهدف هذه السلسلة إلى ربط العالم بعُمان الحديثة وما تشهده من نمةً فى قطاع الأعمال، حيث يقدم كل تقرير لمحة موجزة عن ُأحد القطاعات في السلطنة والفرص الاستثمارية الواعدة بها، والمشاريع التجارية المبتكرة التي تنفِّذ في هذه القطاعات حول العالم.

تتميز سلسلة التقارير هذه بوفرة المعلومات التي تتضمنها، كما أنها معلومات واقعية ويسهل استيعابها من أجل تشجيع الشركات والمستثمرين وشركائنا بوجه عام على استكشاف أبرز الفرص المتاحة

توزع التقارير المشار إليها مجانًا وفقًا لشروط وتراخيص المشاركات الإبداعية التي تسمح باستخدام المحتوى وتوزيعه وإعادة إنتاجه بأي وسيلة، شريطة الحصول على موافقة الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات (إثراء)، وألا يتم إجراء أي تُغيير على النصّ وأن يُستخدم بأكمله، ولا يعاد . بيعه، وأن يتم تزويد إثراء بنسخة منه أو برابط استخدامه على شبكة الإنترنت.

-على الرغم من بذل كافة الجمود للتأكد من دقة محتويات هذا الوثيقة، إلا أنه لا يمكن ضمان دقتها بصورة كاملة. ولا تتحمّل إثراء المسؤولية عن أم نوع من أنواع الخسائر أو الأضرار العرضية أو التي تكون ناجمةٌ جزئيًا أو كليًا عن قيام أي شخص أو امتناعه عن القيام بفعل معين نتيجة لأي محتوى من محتويات هذا الوثيقة. ويجوز نسخ هذه الوثيقة بالكامل أو ّجزء منها دون الحصول على إذن آخر؛ شريطة الإشارة إلى المصدر بالكامل.

نُشرت فی **اکتوبر ۲۰۱۷ م** 

فريق التحرير: **طالب المخمري** ديف بنـدر ساجدة الغيثية ـــ -ـــــــ لبنى الحارثية

رئيس التحرير المحرر المسؤول

www.studiolamahat.com

حقوق التصوير **لإثراء ووزارة السياحة** 



#### نموذج توكاتسو الرائد

من الواضح أن أكبر العوامل التي تحدد نجاح اقتصاد دولة معينة هو مستوى تعليم شعيها. ونظرًا إلى تحوّل اللّقتصاد العالمي إلى الصناعات القائمة على المعرفة؛ فإن أفضل الأحور ستصح من نصب الأشخاص الذين يمتلكون أعلى. المستويات العلمية وأفضل المهارات. وقد أدركت الدول والمدن الطموحة ن الهيمنة الاقتصادية قوامها نظام تعليمي عالى الجودة؛ نظامٌ يدرك أهمية التعليم وقيمته في مرحلة الحضانة، والتدريب الداخلي، والتدريب على المهن، والبرامج المانحة للدرجات العلمية، وصولاً إلى التدريب المهنى. فلننظر مثلاً إلى ليابان، سنجد أنها تمتلك موارد طبيعية محدودة، كما أسفرت الحرب العالمية الثانية عن تدمير قاعدتها الصناعية بالكامل. ومن هنا، تعهد اليابانيون بإنشاء نظام

تعليمي من الطراز الأول يقوم على أنشطة الطفل، والتحفيز الذاتي، والتعلم القائم على التعاون، والتعلم بالممارسة، وتدريب المعلمين. وكانت النتيجة عقود من النمو الاقتصادي المتميز، أصح خلالها اقتصاد البابان ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ولم تتفوق عليها في الآونة الأخيرة سوى الصين التي يبلغ عدد سكانها ا أضعاف عدد سكان اليابان، وهي تحرص على إنشاء نظام تعليمي ذا تأثير كُبير للغاية خاص بها. وتجدر الإشارة هنا إلَّى أن حالة الركود التي أصابت الاقتصاد الياباني مؤخرًا لم تكن سوى نتيجة تزايد عدد كبار السن، وهي المشكلة التي لا تقوى على حلما أفضل الأنظمة التعليمية.ı

# دولٌ أخرى تحذو حذو اليابان

هناك دول أخرى تبنت النموذج اليابانى منها سنغافورة، وكوريا الجنوبية، وتايوان، وجميعها كانت تفتقر إلى الموارد، لكنها اصبحت ضمن القوم لاقتصادية. فلو كانت الدول تُقيم بمواردها الطبيعية، لكانت تايوان ضمن الدول التي لا تصلح لإقامة اقتصاد قوي، فهي عبارة عن جزيرة صغيرة ذات طبيعة جبلية، لا يوجد بها نفط أو حديد، أدت الزلازل والأعاصير المتكررة إلى تدمير بنيتها الأساسية. ولذلك، اتبعت تايوان ما يشبه مبدأ المبادرة، وأيقنت أن التعليم هو أساس قدرة أي دولة على الدخول إلى حلبة المنافسة. ٢

لدينا يقين أن التعليم هو أحد المؤشرات الأقوى للتنبؤ بالنجاح الاقتصادي حاليًا أكثر من أم وقت مضى. وتنطبق هذه المقولة على الأفراد، والشرّكات، والمدن، والدولُّ. فكلما زاد مستوى تعليم الفرد؛ زاد احتمال تحقيقه للرخاء في اقتصاد اليوم الذي يتميز بأنه قائم على المعرفة وسريع الحركة. ولن يحظي

الأشخاص ذوو التعليم الأفضل بالوظائف ذات الأجور الجيدة وحدهم فقط؛ ولكن العاملين الذين يتمتعون بمستويات تعليم أفضل يتميزون عن غيرهم بأنهم أكثر قدرة على التكيف والابتكار، ما يؤهلهم للتكيَّف مع الاقتصاد المتغير. والدروس هنا واضحة لصُّناع السياسات: لا يمكن تحقيق اقتصاد ناجح إلا بالتعليم الناجح للشعوب، الذي يبدأ من تفعيل برامج التنمية في مرحلة الطفولة المبكرة، وبناء المجتمعات التي يفضل الأذكياء المعيشة فيها.

باختصار، سوف تواجه الدول والمدن التي تنخفض فيها مستويات التحصيل العلمي صعوبة في جذب الاستثمار، والمواهب، وتحقيق دخول مرتفعة، أما الدول والمدن التي تتميز بمستويات تحصيل علمي أعلى فيمكنها أن تتوقع تحقيق المزيد من الرخاء.

### التعليم في عمان: لمحة سريعة

في عالم تتزايد فيه درجة التعقيد؛ يتوقف تحقيق النجاح في سلطنة عُمان على توفّير الفرصة لأبنائها لتطوير كامل إمكانياتهم. فلدينا موظفون يتميزون بالوعى وإجادة العديد من اللغات والمهارات، وهم يساهمون في تقديم منتجات وخدمات مبتكرة، ولدينا أيضًا رواد أعمال مبدعين بصدد تأسيس مشاريعهم لتجارية الخاصة. ومن ثم، يكون لنشر ثقافة التعليم والتدريب القائمة على عنصريْ الإثارة والتحفيز، والتي تشجع على تأسيس المشروعات، والابتكار، .. والإبداع، أهمية بالغة في تقدم السلطنة على المدى البعيد.

في عام ١٩٧٠، لم يكن يوجد في سلطنة عُمان سوى ثلاث مدارس رسمية يبلغ عدد طلابها ٩٠٠ طالب، ومنذ ذلك الحين، حرص قطاع التعليم العام على التوسع ليضم ١٨٢,١ مدرسة يبلغ إجمالي عدد طلابها ٢٦٦,٢٩٧ طالب و طالبة. ويعتبر القيد في مرحلة التعليم الأساسي التي تستمر لمدة ١٠ سنوات إجباري ومتاح

بالمجان لجميع المواطنين العُمانيين، وقد انعكس التقدم في التعليم في التحسن الكبير في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأُشخاص البالغين من العمر ١٥-٤٤ عام، حيث وصلت نسبتهم إلى ٩٧٩٪ في عام ٢٠١٧. ٣

وفي العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦، وصل عدد الكليات العامة في سلطنة عُمان ١٨ كلية، بالإضافة إلى ٢٠ كلية خاصة، وجامعة حكومية واحدة، وسبع جامعات خاصة. ويعتبر مجلس التعليم في سلطنة عمان الهيئة التعليمية الحكومية العليا المنوط بها وضع السياسات والمقترحات التشريعية لاستراتيجيات التنمية طويلة الأجل في كل من التعليم العام والتعليم العالي. وتعمل تحت مظلة المجلس أكثر من جهة تتضمن: وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالم، ووزارة القوى العاملة، ووزارة الخدمة المدنية، والهيئة العُمانية للاعتماد الأكاديمي.

شددت التوجيهات السامية الصادرة في عام ٢٠١٢/٢٠١١ على أهمية ربط نتائج التعليم في السلطنة باحتياجات سوق العمل عن طريق استخدام سياسات، وخطط، وبرامج تعليمية. وفي ظل هذه التوجيهات؛ عكف مجلس التعليم على إعداد الاستراتيجية الوطنية للتعليم في سلطنة عمان ٢٠٤٠. ٤ ترتكز الاستراتيجية على أربعة مبادئ تمهد الطريق لخمس استراتيجيات فرعية تتناول كل واحدة منها جانبًا من جوانب عملية تطوير التعليم.

# تتمثل المبادئ الأربع في:

تبنى إطار تعلیمی جدید

ىناء القدرات

إسناد المسؤوليات إتباع منهج إلى المؤسسات قائم على النتائج التعلىمىة



- من المتوقع أن تمثل الفنة التي تتجاوز 65 عامًا %40 من إجمالي السكان اليابانيين بحلول عام 2060. أثارت هذه الأرقام والإحصائيات الأخيرة قلق صانصي السياسات في سعيهم إزاء ضمان تحقيق التكافؤ بين عدد الممالة المتضائل وعدد المتقاعدين المتفاقم. متوفر على الرابط: http://www.nytimes.com/2012/03/19/opinion/taiwans-focus-on-schools.html?scp=3&sq=taiwan&st=cse بريان سو، تركيز تايوان على المدارس. متوافر على الرابط: http://www.nytimes.com/2012/03/19/opinion/taiwans-focus-on-schools.html?scp=3&sq=taiwan&st=cse الكتاب السنوي للإحصائيات التعليمية، الإصدار الرابع، 6-11

الوطنية للتعليم في سلطنة عمان ٤٠٠

#### التعليم العام

تولى وزارة التربية والتعليم مسؤولية وضع السياسات، إلى جانب توجيه وإدارة مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي). فهي تولى وضع معابير المدارس العامة في السلطنة، كما بشمل دورها تنظيم لعمل في المدارس الخاصة. ويعتمد برنامج التعليم العام في عُمان على لمقررات الدراسية الخاصة بمرحلة التعليم الأساسي التي بدأ تدريسها في عام ١٩٩٨ للصفوف ابتداءً من الصف الأول إلى العاشر، والمقررات الدراسية الخاصة بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي التي بدأ تدريسها في عام ٢٠٠٧ للصفين الحادى عشر والثانى عشر.

تحرص وزارة التربية والتعليم على إنشاء مدارس ومؤسسات عامة في جميع المحافظات البالغ عددها ١١ محافظة، مع تخصيص المدارس العامة التي نمولما الحكومة للمواطنين العُمانيين. وتخضع المدارس الخاصة لقواعد الاستثمار الأجنبي، ولا يمكن إنشاؤها دون استخراج رخصة تجارية من وزارة التجارة والصناعة، والحصول على موافقة وزارة التربية والتعليم. ويشترط في ذلك وجود شريك عُماني لإنشاء مدرسة خاصة، ولا يُستثنى من هذا الشرط سوى المواطنين الخليجيين.

#### التعليم العالي

لتولى وزارة التعليم العالى مسؤولية تنظيم وترخيص الكليات والجامعات لعامة والخاصة في السلطنة، فضلاً عن التأكد من استيفاء جميع المؤسسات للمعايير العالمية ودعمها الأهداف الحكومية. وتشرف وزارة القوى العاملة على الكليات الفنية ومعاهد التدريب المهنى، كما تشرف وزارة الصحة على ١٣ معهدًا متخصصًا في العلوم الصحية من المعاهد المنوطة بتأهيل العُمانيين للحصول على وظائف في قطاع الرعاية الصحية.ه

بدأت خصخصة التعليم العالى في منتصف تسعينيات القرن العشرين كوسيلة . لدعم تطوير التعليم ما بعد الثانوي، وتنويع مصادر الإنفاق بدلاً من الاعتماد على لحكومة. وقد ساعد النمو السكاني وارتفاع الدخل المتاح على تطوير قطاع لتعليم الخاص بعد مرحلة التعليم الثانوي في السلطنة.

وكانت الحكومة صاحبة الدور الرائد في القطاع، حيث قامت بتطبيق أنظمة عانة تضمنت مخصصات تسمح بمنح قروض بأسعار فائدة مُدِّعمة، مع تخصيص بعض الأراضي التي طورتها الحكومة للمستثمرين في القطاع الخاص للانتفاع يها. وكانت جامعة مسقط، أحدث مؤسسات التعليم العالي داخل السلطنة، وقد حصلت على منح أراضي وتمويل للإنشاء من الحكومة. وقد شجعت هذه الحوافز على إقامة العديد من مؤسسات التعليم العالى الخاصة في جميع أنحاء السلطنة، ووصل عدد الطلاب المقيدين فيها إلى ٧٠,٢٩٤ طالب و طالبة

حامعة مسقط: حامعة حديدة تنضم إلى القائمة

حصلت جامعة مسقط، في نوفمبر ٢٠١٦، على موافقة وزارة التعليم العالي

لبدء أنشطتها التعليمية، وسوف تطلق الجامعة ثلاثة برامج لدرجة البكالوريوس،

وستة برامج لدرجة الماجيستير، بالإضافة إلى برنامج تأسيسي في سبتمبر ٢٠١٧،

مؤسسًا ومتبرعًا من رجال الأعمال. وتتمثل رؤية الجامعة في تقديم خيار التعليم

لمحلى عال الجودة للمواطنين العُمانيين والوافدين في المرحلة الجامعية

سوف تدعم المقررات الدراسية التي تقدمها الجامعة عمليتي البحث والتعليم

والخدمات اللوجستية. وسيحصل خريجو الجامعة على شهادتيُّ دبلوم، إحداهما

من الشريك البريطاني والأخرى من جامعة مسقط. وتتطلع الجامعة، من خلال

بما يتماشى مع الأولويات الاجتماعية والاقتصادية للسلطنة، وتركز الجامعة

بشكل خاص على مجالات الأعمال، والإدارة، والهندسة، والتقنية، والنقل،

ويشارك في تنفيذ هذه البرامج أساتذة من جامعة كرانفايلد، وجامعة أستون

. بالمملَّكة المتحدة. أُنشئت الجامعة بتمويل خاص بنسبة ١٠٠٪ على يد ٣٧

للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥، مقابل ٦٥,١٩٩ طالب يدرسون في مؤسسات التعليم العالى الحكومية. ٦



تقديم برامج الماجيستير البريطانية التي يشرف عليها أساتذة غير متفرغين من

جامعتي أستون وكرانفايلد، إلى جذب مزيج من الطلاب العُمانيين والوافدين

.. المتخصصين العاملين في السلطنة، بالإضافة إلى الطلاب الدوليين من دول

من الواضح أن الجامعات في عُمان تؤدي دورًا مهمًا في تنمية المواهب

الوطنية وجذب الاستثمارات الأجنبية. وفي الواقع، سوف تضمن مؤسسات

مثل جامعة مسقط توافر مجموعة قوية من المواهب للشركات المحلية

والدولية التي تسعى للاستقرار والتصدير من داخل السلطنة. كما يبرز دور

مؤسسات التعليم العالى في إنشاء التجمعات الصناعية، ومراكز الابتكار

العُمانية ذات الإمكانيات العالية التي يسعى إليها المستثمرون المحليون

تدرك النطاق الواسع للتعليم العالى ودرجة تعقيده وأهميته في تحقيق

والدوليون. وقد أصبح جليًا أن السياسات الحكومية الخاصة بالتعليم والاستثمار

الخليج والدول الأخرى.

طموحات عُمان المستقبلية.

تعد تنمية الطفولة المبكرة استثمارًا قويًا في المستقبل على المستويين الاجتماعي والاقتصادي على حد سواء، وتحفيز تنمية الأطفال ومساعدتهم على المساهمة في نمو الاقتصاد العماني وتحقيق مجموعة من التأثيرات الإيجابية عندما يكبرون ويصبحون آباءً وأجدادًا للأجيال القادمة.

وأظهرت دراسة أُجراها برنامج «بيرى قبل المدرسى» في عام ٢٠٠٩، وهو في حقبة الستينات من القرن الماضي، تحقيق المجتمع لعوائد تتراوح بين V كإحدى مجالات الاستثمار التي يجدر الاهتمام بها بصفةٍ خاصة، وتحديدًا لأن

كما أن هناك مدرسة فكرية ترى أن استثمار المراحل الأولى من عمر الطفل يحقق عائدات أعلى من الاستثمار. وفي هذا الشأن؛ تناول البروفيسور جيمس أعلى في المراحل المبكرة الأولى من حياة الطفل على الأقل من الناحية

#### تخضع جميع مؤسسات التعليم العالى، منذ عام ٢٠١٦، لاعتماد الهيئة العُمانية تتوزع الإدارات التنظيمية في قطاع التعليم بين وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالى، ووزارة القوى العاملة، وجامعة السلطان قابوس، وغيرها من

للاعتماد الأكاديمي من أجل رفع المستويات وتقديم ضمان الجودة. ويشمل النطاق التنظيمي للمِيئة كل الحامعات الموجودة بالسلطنة، الحكومية والخاصة منها، بما في ذلك المعاهد العسكرية والصحية، وكليات التقنية والعلوم التطبيقية، وجامعة السلطان قابوس.

عن خمس سنوات. والجدير ذكره أن التعليم الخاص يؤدي دورًا مهمًا – ومتناميًا

- في عُمان على كلا المستويين الثانوي والجامعي. ويعود التوسع في التعليم الخاص بفوائد عديدة على السلطنة منها زيادة فرص الاستفادة من التعليم

وتحقيق المزيد من الابتكار والمساواة وزيادة كفاءة الإنجاز. ويجرس تعزيز هذا

التوسع من خلال وضع السياسات والأطر التنظيمية التي تشجع قطاع التعليم

#### استثمار القطاع الخاص

تنظيم التعليم

تصميم الاعتماد وتنفيذه.

تُشجِّع الحكومة بفعالية استثمارات القطاع الخاص في منظومة التعليم في السلطنة، وقد وضعت إطارًا قانونيًا تنظيميًا يحمى مصالح المستثمرين الدوليين والمحليين على حد سواء، وقد كان اهتمام المستثمرين بالتعليم الخاص في مرحلة ما قبل المدرسة ومراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي قويًا، ويرجع ذلك في الأساس إلى توافر البنية الأساسية والأُراضي والَّدعم المالِّي الذي توفّره الحكومة، بالإضافة إلى طلب الطبقة المتوسطة المتنامية والطموحة لهذا النوع من التعليم.

الأطراف المنوط بها الإشراف على المؤسسات التعليمية. ويتلقى كل طرف

من الأطراف المذكورة تمويلاً منفصلاً لدعم وتوجيه المؤسسات التعليمية

التابعة له. وتتولى الحكومة مسؤولية اعتماد جميع البرامج والمؤسسات،

هذه الهيئة، التي تعمل مباشرة تحت إشراف مجلس التعليم، على التواصل

فضلاً عن ضمان الجودة من خلال الهيئة العُمانية للاعتماد الأكاديمي. وتحرص

مع أصحاب المصلحة المعنيين في قطاع التعليم العالي فيما يتعلق بموضوع

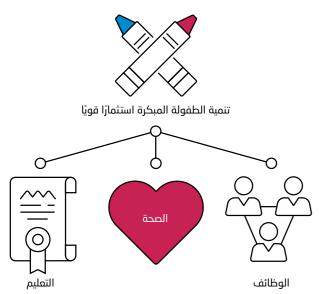
وعلى صعيد التعليم العالى، فإن القواعد التي تحكم ملكية الجامعات الخاصة تطلب أن تكون غالبية الأموال في حصص رأس المال مملوكة لمواطنين عمانيين. وعلاوةً على ذلك، يلتزم المؤسسون بالامتثال للمشروع لمدة لا تقل

#### تنمية الطفولة المبكرة

على الاستفادة من إمكاناتهم الكاملة لا يعود بالنفع على الأطفال العمانيين وأسرهم فحسب؛ وإنما يصل أثره إلى المجتمع ككل. و سيصبح الأطفال الذين يحظون بمستوى جيد من التنمية شبابًا ناجحين ومنتجين يتمتعون بقدرة أفضل

بنامج فائق الجودة للأطفال من سن ٣ إلى ٥ سنوات أعَّدَ في ولاية ميشيفان . و١٢ دولارًا أمريكيًا لكل دولار أمريكي مُستَثمَر،٧ وتبرز تنمية الطفولة المبكرة ـ اتخاذ الكثير من إجراءات التدخلُ يبدو عاملًا موفرًا للمال على المدى الطويل.

هيكمان، الخبير الاقتصادى الحائز على جائزة نوبل، موضوع الاستثمارات وتنمية لطفولة المبكرة باستفاضة في مؤلفاته. وفي رأيه أن عائدات الاستثمار تكون



- ۷ هکمان، چ. چ. مون س. هـ. بينتو، ر، سافيليف، ب أ. ويافيترز، أ. (2019). معدل العائد لأعلى/نطاق برنامج بيري ما قبل التعليم المدرسي. مجلة الاقتصاد العام، 94 (2-1)، 14-128 ۸ كونها، ف، هكمان چ چ. لوشنرل چ. ، ماسينهوف چ.ف، تفسير الأدلة على تكوين مهارات حورة الحياة. في كتيب هانوشيك، إ.ف.. ويلش، ف. "المحررين"، بعنوان" اقتصاديات التعليم"، شمال هولندا، أمستردام 2006، ص. 818-959 الفصل 12

- الرابط: http://bit.ly/2gWfq7v

Λ

#### تنمية الطفولة المبكرة تحقق عائدات ضخمة

ندرك بأن السلطنة في حاجة إلى قوة عاملة تتمتع بمستوى عال من التعليم، بيد أن هذا لا يتيح لنا معرفة المجالات التي يجب أن نستثمر فيها الموارد العامة. لا يد لواضعي الساسات تحديد الاستثمارات التعليمية التي تحقق أعلى عائدات للقطاع العام. وفي هذا الصدد، توضح جميع الدراسات أن: الأموال المستثمرة في مجال تنمية الطفولة المبكرة تحقق عائدات غير مسبوقة للقطاع العام.

إن نوعية حياة الطفل والإسهامات التى سيقدمها للمجتمع عندما يكبريمكن ربطها بالسنوات القليلة الأولى من حياتُه. ومنذ الولادة وحتى سن ٥ سنوات تقريبًا، يمر الطفل بمرحلة نمو وتغير هائلة. وإذا اشتملت هذه الفترة على تقديم الدعم الضروري لنمو الجانب الإدراكي واللغوى لدى الطفل وتطور المهارات الحركية ومهارات القدرة على التكيف والأداء الاجتماعي والعاطفي لديه، فيُرجَح أن ينجح الطفل في مدرسته ويساهم في نهضة مجتمعه فيما بعد.٩ ومع ذلك، فبدون تقديم الدعم للطفل خلال هذه السنوات الأولى؛ من المحتمل أن يتسرب الطفل من التعليم، ما يؤدى إلى انخفاض الدخل وتدهور الحالة الصحية وزيادة الاتكال على الدولة، الأمر الذِّي سيكون له تداعيات خطيرة على الاقتصاد

مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة التي تنمو فيها أغلب الميول والمهارات الفكرية والعاطفية والاجتماعية لدينا. وروح الإبداع والمثابرة وتعلم القراءة والكتابة أسهل ما يمكن تعليمه وغرسه في نفوس الأطفال في سن الصغر وستؤتى ثمارها بقية السنوات. إن توفير بيئات مواتية للأطفال العُمانيين في هذه المرحلة المهمة يعود بالفائدة ليس على المستفيدين من الشباب فحسب؛ وإنما على المحتمع العُماني برمته.

ربما تكون في منتصف الخمسينات ولديك أطفالًا تخرجوا حديثًا من الجامعة

وانضموا إلى صفوف العاملين؛ قد يكون عمرك ٤٠ عامًا وتستعد لـ ٢٥ عامًا

أخرى من العمل، في ظل وجود أطفالك في المدارس؛ أو لديك درجة الماجستير

في إدارة الأعمال وتُفكِّر في سنوات العمل التي تنتظرك. وأيًّا كان العُمر، فإن

أهم الأسئلة التي ستواجهك اليوم هي كيف سيتطور مستقبل العمل وكيف

التقدم الذى تشهده التقنية الرقمية والذكاء الاصطناعي والروبوتات والعولمة

سيكون تأثيره عليهم وعلى المؤسسات التي يعملون فيها. وكيف سيؤثر

والتحولات الديموغرافية ونقص العمالة الماهرة على طريقة العمل في غضون الخمس إلى عشر سنوات القادمة وما الذي يعنيه ذلك بالنسبة للخيارات

التعليم ومستقبل العمل

التعليمية والمهنية التي يتخذونها اليوم؟

تصف الدراسة التي أجراها "مركز واشنطن للنمو العادل" عام ٢٠١٥ وتحلل تكاليف وفوائد الاستثمار العام في برنامج تعليمي شامل تطوعي وعال الحودة لمرحلة التعليم ما قبل الروضة ومتاح لحميع لأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٤ سنوات في جميع أنحاء لولايات المتحدة ١٠ ويوضح التقرير أن هذا الاستثمار من شأنه تعزيز التحصيل الدراسي وتحسين معدلات النمو الاقتصادي ورفع مستويات لمعيشة في نطاق الدخل. ومن شأنه أيضًا تعزيز القدرة التنافسية ـ للاقتصاد على المدى الطويل في المستقبل وتيسير سبل حل مجموعة من المشكلات المالية والاجتماعية والصحية في الوقت ذاته.

- يُحسِّن الاستثمار في البرامج التعليمية الشاملة عالية الجودة لمرحلة ما قبل الروضة من النمو الاقتصادي ويعزز الفرص ويخفف مجموعة من
- يغطى الاستثمار في البرامج التعليمية الشاملة عالية الجودة لمرحلة ما قبل الروضة تكاليفُه تلقائيًا: لا يستغرق تجاوز التكاليف وتحقيق الفوائد سوى ثماني سنوات فقط.
- بحلول عام ۲۰۵۰، ستحصل الحكومة والمجتمع على ٨٩ دولار أمريكي من الفوائد لكل دولار يتم استثماره في إحدى البرامج الشاملة
- 🔾 بحلول عام ٢٠٥٠، سيحقق برنامج ما قبل الروضة الشامل فوائد تُقدِّر بـ ۳۰٤٫۷ دولارًا أمريكيًا.
- تحد البرامج الشاملة لمرحلة ما قبل الروضة من ظاهرة عدم المساواة نظرًا لأن أكبر الآثار الإيجابية لهذه البرامج يستفيد منها الأطفال الأكثر
- الاستثمار في أحدى البرامج التعليمية الشاملة عالية الجودة لمرحلة ما قبل الروضة هو استراتيجية فعّالة للسياسة العامة لتسريع وتيرة تحقيق النمو العادل.١١

في ثمانينات القرن الماضي، كانت الشركات العُمانية والدوائر الحكومية

المعلومات، وتقوده المعرفة.

تُعَيِّنُ كاتبين على الآلة الكاتبة ومشغلي مقاسم تحويل الاتصالات الهاتفية.

واليوم، تُعيّن مسؤولين ذو معرفة بشبكات الانترنت. نحن نعيش في عالم ما

كُانُ لِأَحد أن يتصوره حتى قبل ٢٠ عامًا – عالم يستمد قوته من التقنية، وتُغذّيه

### التحولات المُعقّدة

هناك عدد من الاتجاهات المحلية والعالمية التي تؤثر على الأعمال والمهارات والوظائف، بدءًا من الاقتصادات الناشئة والتغير الديمغرافي والمجرة والتطورات التقنية وحتى الهياكل التنظيمية المتغيرة. وتؤثر هذه التحولات السريعة والمعقدة على أسواق العمل وسياسات التعليم والتدريب في جميع أنحاء

> واستجابةً لهذه التحولات المُعقّدة، استثمرت السلطنة الكثير في مجالي التعليم والتدريب لإعداد الجيل القادم من رجال الأعمال وقادة القطاع العام. ويعد جيل الألفية، وهم مواليد ما بين عاميّ ۱۹۸۰ و ۲۰۰۰ الذین سیشکلون ۷۵٪ من القوى العاملة في العالم بحلول عام ٢٠٢٥، والأفضل تعليمًا والأكثر تنوعًا من أي جيل آخر في تاريخ سلطنة عُمان.١٢ وستكون حياتهم العملية مختلفة للغابة عن الأجيال السابقة، وتبين الأبحاث أن



اكتساب مهارات جديدة طوال مسيرتهم العملية. ولكن التغييرات التي تطرأ على سوق العمل العالمية لا تقتصر على جيل الألفية. ومن المتوقع أن يصبح تكوين القوى العاملة أكبر سنًا وأكثر تنوعًا، وأن يشهد عدد الأشخاص الناشطين اقتصاديًا ممن يبلغون ٦٥ عامًا أو أكثر ارتفاعًا كبيرًا ـ بالفعل. وسيرغب بعض العاملين الأكبر سنًا في مواصلة نشاطهم الاقتصادي في السبعينيات من عمرهم – ربما سيعملون في وظائف عدد أيام العمل فيها أقلَّ، ربما يومين أو ثلاثة في الأسبوع. وبالنسبة لْآخرين، قد تمثل هذه التغييرات

شىء من خلال فرص التطوير الوظيفى. ومع ذلك، تؤدى الخصائص الرئيسية

وراحة السكان، و»السمعة» الثقافية دورًا بارزًا، وهي الخصائص الذي تتميّز بها

الأُخْرِي مثل البيئة الحضرية، والتنوع، والتسامح، والبنية الأُساسية المادية،

السلطنة عن غيرها من الدول الأخرى.

الوضع المعتاد الجديد لجيل الألفية بات الانتقال بين الوظائف أربع مرات في

في المستقبل، ستكون المسيرة المهنية للناس أقصر وتتوافر أمامهم المزيد من

فرص العمل، وسوف تنتهى فكرة التعليم الوحيد الذي تتبعه وظيفة واحدة

ومن ثم راتب تقاعدي واحد. ونتيجة لذلك، سيحتاج العاملون باستمرار إلى

أول عشر سنوات بعد التخرج من الجامعة، أي ما يعادل تقريبًا ضعف معدل

الانتقال بين الوظائف للجيل السابق لهم.٣٠

ضرورة اقتصادية أكثر منها خَيارًا إيجابيًا.

### مكان عمل للأحيال وصولاً للحيل الرابع

ما سنراه هو مكان عمل يجمع بين أربعة أجيال إذ تختلف الفئات العمرية للموظفين لتبدأ من ١٨ وحتى ٨٠ عامًا. والجدير بالذكر أن إدارة الاحتياجات والتطلعات والقيم المختلُّفة لهَّذه المجموعة المتّنوعة من مهارة في حد ذاتها. في الواقع، يجب على الأجيال المختلفة فهم بعضها البعض. وسيكون تعزيز التضامن بين الأجيال في مكان العمل أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة إلى الأداء المستقبلي للشركات العُمانية.

#### قوى عاملة مُلتزمة بالعمل

تُعد مشاركة الموظفين من الموضوعات المثيرة المطروحة للنقاش. وقد كشفت دراسة أجرتها مؤسسة غالوب أن حوالي ١٨٠ مليون موظف في جميع أنحاء العالم ملتزمون بوظائفهم من الناحية النفسية ومن المتوقع أن هؤلاء الموظفين يقدمون إسهامات إيجابية لمؤسساتهم. كما أن غالبية الموظفين على الصعيد العالمي، أي ما يمثل ٦٣٪، غير ملتزمين، وهو الأمر الذي يُكلف الاقتصادات ثمنًا باهظًا،١٤ كما ستتطلب إدارة بيئة العمل وموظفي المستقبل وجود استراتيجية ما. وقد يشكل الأمر تحديًا، لكن المؤسسات التي لا تبدأ في اللَّحاق بهذه المسيرة ستتخلف سريعًا عن الركب.

#### المواهب المحلبة والعالمية

مفهوم الأعمال التجارية في جميع أنحاء العالم.

وبالإضافة إلى تطوير المواهب المحلية؛ يجب علينا أن نعى العوامل التي تؤثر إلى أن هذه العوامل بالنسبة لذوى المهارة الأعلى تتشكل أولاً وقبل كل

سيمثل عاملان رئيسيان أهمية بالغة في مواجهة التحديات العالمية للمستقبل. ويتمثل العامل الأول في ضمان أن يكون الاقتصاد العُماني محفوعًا بأعلى مستويات المهارة والابتكار والإبداع. بينما يكمن العامل الثاني في ضمان تماشي الاقتصاد العُماني باستمرار مع التغيير التقني، ذلك التغيير الذي يعيد

على عملية صنع القرار الخاص بموقع العمل على مستوى الدول. وتشير الأبحاث

- و مارنا فاريل إريكسون آند كارين كورز-ريمر، الرضع والأطفال والعائلات: إطار الدعم والتحخل (نبويورك: ذي غليفورد بريس، 1999)، ١- روبرت لينش وكافيا فاغول، فواند وتكاليف الاستثمار في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، المكاسب المالية والاقتصادية والاجتماعية لبرنامج ما قبل الروضة الشامل في الولايات المتحدة، 2010-2016، مركز واشنطن للنمو المادل، 2015 ١١- المرجع السابق

- IF بداية نهاية يوم العمل الذي يبدأ من التاسعة صباحًا إلى الخامسة مساءً؟ متوافر على الرابط التالي: http://ti.me/1MxCCSB
- بين بهي يون من سنات المساح بين المساح بين المساح ١٣ هل سيتقل خريجو الجامعة هذا المام من وظيفة إلى أخرى أخر من الخريجين في السنوات السابقة? متوافر على الرابط: http://bttly/1NCXK2 متوافر على الرابط التالي: http://www.gallup.com/poll/165269/worldwide-employees-engaged-work.aspx متوافر على الرابط التالي: http://www.gallup.com/poll/165269/worldwide-employees-engaged-work.aspx

#### احتذاب المواهب العالمية

ويتساءل الكثيرون عن سبب جذب مدن مثل بوسطن أو لندن للمواهب من جميم نحاء العالم على الرغم من ارتفاع تكاليف المعيشة هناك. والجواب يكمن في تمتع هذه المدن بمرافق وفيرة. بات من الواضح أن تطوير المرافق يؤدي دون شك دورًا مهمًا في نجاح السياسات التي تتبعها عُمان لجذب المواهب والإبقاء

توصلت أبحاث البروفيسور إدوارد غلايزر من جامعة هارفارد إلى أن المدن التي تتمتع بوفرة في مرافقها تحقق النمو بمعدل أسرع. ١٠وعلي الرغم أن بعض الخصائص الطبيعية مثل توفير الطقس الجيد لا يخضع لتأثير الحكومة ونفوذها، إلا أن بعض الخصائص الطبيعية الأخرى أكثر مرونة إلى حدٍ كبير. على سبيل المثال، يمكن للمدن العمانية المساعدة في ربط معالمها الحضرية بمعالم من الطبيعة من خلال توفير المتنزهات التي تطل على واجهة مائية، وتوفير ممرات الدراجات في المناطق الحضرية، فضلاً عن الحدائق العامة. يمكن للبيئة

المعمارية في السلطنة أن تؤدي دورًا بارزًا في القرارات التي تخص اختيار المواهب العالمية الأكْفاء والأصغر سنًا للموقع الذَّى يناسبها. في الواقع، لا يتحتم على المدن العمانية أن تكون كبيرة لكى تبلي بلاءً حسنًا في هذا المضمار: وهناك أمثلة لمدن وولايات أمريكية صغيرة متميزة مثل مدينة أوستن في ولاية تكساس ومدينة ناشفيل في ولاية تينيسي اللتين حققتا نجاحًا كبيرًا في جذب المواهب التي تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة وتنظيم المشاريع،

لخِّص إنريكو موريتي، مؤلف كتاب «الجغرافيا الجديدة للوظائف»، هذه النقطة على أكمل وجه قائلًا: «إنه نوع من النمو الذي يزداد من تلقاء نفسه - فكلما ازداد عدد العمال الشباب لديك، ازداد اهتمام الشركات بوضع استثماراتها في هذه المنطقة، وازداد انتقال الشباب إلى هذه المنطقة.»٦٠ حيثما كان رأس المال البشرى وافرًا، كان حضور الشركات متواليًا.

### السكان أصحاب العلم والمهارة

في عالم اليوم، أصبحت الحياة أكثر تعقيدا وتعتمد بشكل متزايد وكبير على إنجاز الأعمال آليًا، كما ازداد التركيز على الابتكار ومرونة التصنيع بدرجة كبيرة. على سبيل المثال، لم يعد مُصنِّعو المواد الغذائية يصنعون نوعا واحدا فقط من الزبادي، بل يبتكرون مجموعة من النكهات المتنوعة باستخدام الكثير من المكونات المختلفة وطرق التعبئة والتغليف المختلفة والمتنوعة. وهذا يعنى توافر الإمكانية اللازمة لإحداث التغيير السريع وقلب الموازين في عمليات لتصنيع. وبالتالي تصبح المهارات المطلوبة مختلفة وأكثر تطورًا. فُالناس بحاجة إلى إمكانية التعلم بسرعة واستكشاف الأخطاء وإصلاحها وإجراء التعديلات

على خطوط تصنيع المواد الغذائية، الأمر الذي يتطلب شخصًا على مستوى عال من التعليم والتدريب والتطور. إن عدم القدرة على تسليح هذه الكفاءات المُستقبلية بالمهارات المناسبة قد يحول دون قدرة الشركات العمانية على التوسع في عملياتها بسرعة لتلبية الطلب في المواقع الجديدة وإطلاق منتجات وخدمات جديدة. وفي استطلاع عالمي شمل أكثر من ألف رئيس تنفيذي للشركات، صرَّح ما يقرب من ٣٠ في المائة منهم أن القيود التي فرضت على ــ الاستفادة من المواهب حالت بينهم وبين اغتنام الفرص المتاحة في السوق. ١٧

### زيادة فرص التعليم: السبيل إلى تحقيق نتائج اقتصادية أفضل

على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، ازداد الوعى في السلطنة بأهمية التعليم الجيد للمواطنين لتحقيق النجاح الاقتصادي المنشود. وامتلاك القوى العاملة التي تتمتع بمهارات عالية هو الأداة الرئيسية لتحقيق ارتفاع الأجور والإنتاجية. وأهمية المواهب لتحقيق الرخاء الاقتصادي أمر ثابت بالأدلة ا للقتصادية. فعلى سبيل المثال، المدن التي تتمتع بمستوى تحصيل علمي أعلى، تحقق إنتاجية أعلى، وقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن زيادة عدد لأشخاص الحاصلين على شهادة جامعية بمعدل ١٪ يساهم في زيادة الإنتاجية بنسبة ٢٫٣٪ إذا قيست على نصيب الفرد في الناتج المحلى الإجمالي. ١٨ وبعبارة بسيطة، زيادة فرص التعليم تؤدس إلى تحقيق نتائج اقتصادية أفضل.

ووفقا للخبير الاقتصادي إنريكو موريتي في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، فإن الآثار الاقتصادية تتجاوز الأعمال التي يؤديها الشباب. ووجد موريتي أنه في مقابل کل خریج جامعی یحصل علی وظیفة فی مجال ابتکار معین' تظهر خمس فرص عمل جديدة في النهاية بتلك المدينة، مثل فرص العمل التي تتوفر للنُدُل والنجارين والأطباء والمهندسين المعماريين والمعلمين. ١٩

إذا كان سر النجاح الاقتصادي يكمن في ارتقاء المستوى التعليمي للسكان، فهناك استراتيجيتان رئيسيتان يُمكن اتباعهما: أن تبلي السلطنة بلاءً حُسنًا في . التعليم وأن تصبح دولة تتمتع بجاذبية أكبر للأفراد ذوى المستوى العالى من التعليم في هذا الحانب.

يتحرك الأفراد الحاصلين على مستوى تعليمي جيد من جميع الفئات العُمرية داخل محتمعاتهم، ولكن الشباب هم الفئة الأكثر حراكًا على الأرحد . وبالتالي، فَهُم الشريحة « المؤثرة» بالقوم العاملة المتعلمة. ويما أن معدلات الميل إلى . الهجرة تتراجع بثبات مع التقدم في السن، تبيّن أن قرارات اختيار الموقع التي يتخذها أناس في العشرينات والثلاثينات من عمرهم لها أثارًا ديموغرافية و اقتصادية طويلة الأحل.

#### اهتمامنا بتعليم القوى العاملة مصدر حذب للشركات

تصب الشركات العالمية والمحلية جل تركيزها على مهارات القوى العاملة المحلية أكثر من الانشغال بمعدلات الضريبة المفروضة. بالإضافة إلى ذلك، تجذب العمالة التى تتمتع بمهارات إضافية أعلى، أصحاب الأعمال ممن يوفرون وظائف تتطلب مزيد من المهارات. بعبارة أخرى، اهتمامنا بتعليم القوى العاملة مصدر جذب للشركات.

#### التعليم رافد مهم للمجتمع

يكثر الحديث عن فوائد التعليم الأفضل من حيث المكاسب الشخصية التي يجنيها الفرد, لعل أبرزها ارتفاع الأجور، وزيادة الحراك الاقتصادى، والحياة الأفضلُ بشكل عام. ولكن لا تقتصر فوائد التعليم على الفرد فقط – بل تتعداها إلى ازدهار الاقتصاد المحلى عندما يكون لدينا المزيد من العمال المهرة والمنتجين.

والسبب الرئيسي الذي يجعل التعليم هو أهم روافد التنمية الاقتصادية المحلية هو أن مستوى المهارات العامة للقوى العاملة المحلية تعد واحدة من

### التدريب المهنى: تغيير المفاهيم

ما زال التدريب المهنى يتمتع بسمعة أقل من التعليم الجامعي. فقد وصلنا، في الواقع، إلى وضع أُصبح الآباء والطلاب يعتقدون فيه أن التدريب المهنَّى مسارًا " من الدرجة الثانية للحصول على وظيفة.

وإذا ما أردنا تحقيق إمكانات وطموحات عُمان الاقتصادية، فإننا سنحتاج إلى تشجيع أكبر بكثير لبرامج التدريب على المهن، والمسارات الوظيفية المهنية. لكن كيف يتسنى لنا تشجيع التدريب على المهن، والتدريب المهنى كمواضيع ُساسية؟ وكيف يمكن أن يكون لدينا المزيد من الشباب العُمانيين المُدرَّبين كمهندسين، وفنيين، وكهربائيين، وسباكين، وميكانيكيين، ونجارين؟ يمكننا تحقيق هذه المعادلة من خلال تغيير الأفكار النمطية، على أن تكون البداية في المدرسة، وعلى يد أولئك الأشخاص الذين يؤثرون في الشباب، أي الآباء

أحرزت سلطنة عُمان نجاحًا باهرًا في مشروعات التدريب المهني والتي كان من ضمنها الكلية الدولية للهندسة والإدارة، وكلية عُمان للسياحة، وكلية عُمان

البحرية الدولية، والمعهد الوطنى للضيافة، وجميعها مؤسسات تخدم مجتمع الأعمال داخل السلطنة بشكل مباشر.

الدوافع الرئيسية لنمو الوظائف والأجور محليًا. وإذا كان بعض العاملين يحصلون

على مهارات أفضل، فإن ذلك لا يفيد هؤلاء العاملين فحسب، بل يزيد أيضًا من

معدلات التوظيف والأجور للجميع الاقتصاد المحلى.

 $\prod$ 

هناك برامج أخرى ناجحة للتدريب المهنى تشمل مبادرات تنمية فرص العمل في القطاع الخاص، مثل برنامج الأهداف الوطنية لشركة تنمية نفط عُمان الذي وضع برامج تدربيية معتمدة بالتعاون مع وزارتي القوى العاملة والتربية والتعليم، ما ساعد على توفير أكثر من ٢٢,٠٠٠ فرصة عمل وتدريب داخل قطاع ـ

من الأهمية بمكان أن نتحدث عن هذه النجاحات في كل مكان: في المكاتب، والاحتماعات، والمؤتمرات، وأيضًا على مواقع تويتر، وإنستجرام، وفيسبوك. فكلما زادت الأحاديث حول التدريب المهنى، والتدريب على المهن، وقيمة ومزايا كل منهما، فضلاً عن كيفية تضمينهماً في المسار التعليمي، زادت إمكانية تغيير المفاهيم.

- كثيرًا ما يُنظر إلى التعليم المهنى على أنه أقل في المستوى من الدراسة الأكاديمية.
- يعتبر التدريب المهنى فريد من نوعه حيث إنه يقدم برنامج تعلِّم مخصص ومرن يرتبط مباشرةً بالعمل والوظائف.
- 🔹 ثمة حاجة لتوجيه رسالة واحدة ثابتة، من البُريمي إلى صُحارٍ، ومن مسقط إلى صلالة، مفادها أن التعليم المهني من العوامل التي تساعد على تنمية
- 💿 🏾 إننا نعيش في عَصْر يُقَدر فيه الطلاب الذين يلتحقون بالكليات ليصبحوا أطباءً ومحامين. لكن لا يوجد تقدير كاف للأشخاص الذين بإمكانهم أن يصبحوا كهربائيين، وسباكين، ونجارين، وميكانيكيِّي سيارات، وعُمال بناء على درجة عالية من المهارة. فالمهن المهمة هي التي تتوافر لها فرص العمل.
  - 💿 🕏 يحتاج الشباب إلى المزيد من المعلومات حول التدريب المهنى كى يتسنى لهم اتخاذ قرارات مستنيرة تتعلق بالمؤهلات والمهن.
- 🔹 ولكي يتحقق الرخاء في ظل الاقتصاد العالمي الذي يتحرك بوتيرة متسارعة اليوم، ينبغي الارتقاء بالقطاع المهني والفني غير الجامعي داخل عُمان. دعونا نعید النظر أولاً فی مفهوم «الوظیفة» ومن ثم نستکشف کیفیة تحقیق ذلك.
  - يؤدى مجتمع الأعمال دورًا محوريًا في تطوير نظام التدريب المهنى وتقييمه في عُمان.
- 💿 🛚 يعتبر التركيز على تطوير التدريب المهنى أمر بالغ الأهمية. فلن تتحقق التنمية الاقتصادية في ظل غياب قوة عاملة فائقة الجودة قادرة على دعم
  - إن السبب الرئيسي الذي يدفع الآباء إلى عدم تشجيع أبنائهم على الالتحاق بالتدريب المهني هو عدم وجود فهمهم لحقيقته.

- ١٥ | دوارد إل.غلاسير، جيد كوولكو، ألبرت سايز، صحيفة "الجغرافيا الاقتصادية"، العدد الأول، الإصدار 1، 1 يناير 2001
  - ١٦ |نريكو موريتي، "الجغرافيا الجديدة للوظائف"، 2012
- ، بحرويي. با برايس ووترهاوس كوبرز، تحقيق التنائج من خلال المواهب: تحدى الموارد البشرية في ظل العالم المتقلب (نيويورك: برايس ووترهاوس كوبرز، 2012) ۱۸ Bلحيسون آز. أبيل، إيشيتادي، تود إم. غابي، الإنتاجية وكثافة رأس المال البشري، تقارير موظفي بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، 2010، متوافر على الرابط التالي: https://www.newyorkfed.org/medialibrary/media/research/ staff\_reports / sr440.pdf
  - · ١٠ إنريكو موريتي، الجغرافية الجديدة للوظائف، 2012.

ا الرابط: http://www.pdo.co.om/en/community/national-objectives/Pages/default.aspx

#### وظائف المستقبل إنَّ العاملين بمجالات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات هم من سيقود دفة الابتكار والتنافسية في سلطنة عُمان، وذلك من خلال طرح أفكار جديدة، وإنشاء شركات جديدة، وإقامة صناعات جديدة. فالوظائف القائمة على مجالات لعلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات هي وظائف المستقبل. ومع ذلك، فإن الاقتصاد العُماني حاليًا يركز على هذه المجالات تركيزًا أقل من بعض منافسيه؛ ومن الممكن أن يؤدي تعزيز وجودنا في هذه الصناعات إلى زيادة الصحة للقتصادية في المستقبل. لذا، يجب عليناً في العقود المقبلة تشجيع الشباب العُماني على السعي للحصول على الشهادات العليا، والتدريب، والمهن في مجالات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات. فسوف تعتمد الصناعات العُمانية التقليدية والناشئة على حدٍّ سواء على العاملين في هذه المجالات، وسوف يساعد التوافر المستمر لهؤلاء العاملين على ضمان نجاح السلطنة

العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات:

يتضح مع تحديات مثل تغيُّر المناخ وتأمين الوصول العالمي إلى الغذاء، ومياه الشرب، والرعاية الصحية، سبب أهمية مجالات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات للحياة في القرن الحادى والعشرين.

- إن مهارات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات ليست مجرد مصدر للوظائف بل مصدر للوظائف ذات الأجور المرتفعة.
  - يكمن مستقبل الاقتصاد في مجالات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات.
- يعتبر التحاق المرأة بمجالات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات أمر مهم لبناء اقتصاد قوى ومستقبل مشرق للشركات العُمانية.
  - ينبغى إدراج تعليم العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات ضمن الأولويات.
- يؤدي المرشدون دورًا بارزًا في جلب أشخاص جدد لا سيما من النساء لشغل وظائف في مجالات العلوم، والتقنية، والهندسة والرياضيات.
  - يجب علينا أن نعتمد منهج «العلم للجميع».
  - لكى نجعل أبناءنا أكثر حماسًا للعلم، يجب أن يتحمس له الكبار أيضًا.
  - يمكن لمجالات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات أن تحسن القدرة التنافسية لدولة عُمان.
- فضلاً عن تحسين عدد وجودة المعلمين المتخصصين في العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات، لابد من التأكيد على مزايا تعليم هذه المجالات للطلاب، خصوصًا الفتيات.
  - علينا أن نبدأ في المراحل المبكرة مع منح الأولوية لمجالات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات في التعليم الابتدائي.
    - إننا بحاجة لجعل الرياضيات والعلوم تبدو «سلسة» لطلاب المدارس الثانوية.

#### التحديات التجارية في المستقبل

سوف يبدأ تشكل ملامح الصورة المستقبلية للمشاريع العُمانية في المنازل والمدارس والمجتمعات؛ والتي سيكون مصدرها الشركات الناشئة والشركات متعددة الجنسيات على حد سواء. وتمضى السلطنة قدمًا في بناء مهارات جديدة وتطوير المواهب للاستجابة للتحديات الاقتصادية المستقبلية. وبلا شك، هناك فعلًا رغبة صادقة وقوية لدى الشباب العُماني لاستغلال ما لديهم من أفكار لإحداث التغيير المطلوب. وفي هذا الصدد، يتم بذل الكثير من الجهود لتأسيس ثقافة تشجع رواد الأعمال من لُشباب. وعلى سبيل المثال، تقدم المؤسسات الحكومية مثلُ المركز الوطني للأعمال المورفة المعرفة مسقطء، والهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) ٢٣ مساعدتها لأصحاب الأعمال المحليين ورواد الأعمال من خلال:

توفير معلومات حديثة وموثوق بها والتي يتم إعدادها لتناسب احتياجات العمل.

توفير حاضنات أعمال متطورة.

وضع تشريعات جذابة للشركات والمشاريع التجارية.

تسهيل إجراءات الحصول على التمويل اللازم.

بناء شبكات توجيهية موحدة.

إلهام الجيل القادم من رواد الأعمال وتحفيزهم من خلال شبكة من رواد الأعمال الناجحين.

### سفراء الأعمال الناجحة

لابد أن يرى الطلبة العُمانيين نماذج من الأعمال والإنجازات الناجحة على أرض الواقع وأن يعايشوها بأنفسهم. كما أنهم بحاجة إلى الاستماع إلى مزيد من مثل هذه التجارب من أشخاص مثلهم ممن حققوا النجاح في قطاع الأعمال التجارية والقطاع الحكومي على حد سواء. هناك الكثير من الأشخاص ممن يمتلكون روح الريادة في العمل الذين يمكن أن يساعدوا في رفد مستقبل السلطنة الاقتصادي والاجتماعي.

- الالط: https://www.nbc.om
- rı الرابط: www.kom.om

#### المحتمع ٢,٠

31

تعتبر الاستفادة الكاملة من التقنية هي الخطوة الأكثر أهمية التي يمكن لسلطنة عُمان أن تخطوها لتحسين بيئة الأعمال التجارية، والتعليم، وتوفير الخدمات العامة في جميع أنحاء السلطنة.

وتعتبر مدارسنا في طليعة ثورة تقنية المعلومات والاتصالات، وعلى مع خلك هناك مجالات الخرس يجب تنميتها وتحسينها. وبالفعل، تزوّد هيئة تقنية المعلومات المؤسسات الحكومية والشركات والمدارس والكليات بالفهم والأدوات اللازمة لتحقيق الاستفادة القصوص مما يمكن أن تقدمه وسائل التقنية في وقتنا الحالي.

وتدرك السلطنة بوضوح بأن وسائل التقنية ستتيح للشركات والأعمال الدخول إلى أسواق جديدة وتحسين الأداء وجذب استثمارات ذات قيمة مضافة إلى البلد. وسوف يتحقق ذلك من خلال الاستثمار الحكومي المتواصل والاستثمار على نطاق واسع في مهارات تقنية المعلومات والاتصالات. وفي الواقع، تُظهر الأبحاث توقعات بنمو العمل في تقنية المعلومات والاتصالات بشكل سريع في جميع أنحاء السلطنة، ومن الضروري أن نشجع شبابنا على الالتحاق ببرامج ومهن تتعلق بالعلوم والتقنية والهندسة والرياضيات،

### التعلّم مدى الحياة

في عالم تزداد فيه روح التنافسية والتغيير والفرص أكثر من أي وقت مض، يركز النظام التعليمي في السلطنة على تأسيس ثقافة التعلم مدى الحياة، ولعل تأسيس البرنامج الوطني للرؤساء التنفيذيين□ خيرٌ مثالٍ على ذلك. يكمن الالتزام بمجموعة من القيم وبنظام تعليم يتيح للجميع الفرصة منذ مرحلة الطفولة مرورًا بمرحلة البلوغ.

في ظل تطور الاقتصاد العماني إلى جانب زيادة النماذج القائمة على المعلومات، نرى أنه من الأهمية بمكان قيام الموظفين بتحديث المهارات والمعارف التي يمتلكونها بصفة مستمرة. فمع التدريب الصحيح، يكتسب الموظفون مهارات ومؤهلات جديدة فضلا عن زيادة فرصهم للتقدم الوظيفى،

في حين يجني أرباب العمل فوائد عديدة تتمثل في زيادة كفاءة العاملين لديهم، وتحسين مستوى إنتاجيتهم، وكسب ولائهم، علاوةً على ذلك، ترتفع نسبة الاحتفاظ بالموظفين (عدم تفكير الموظف في الانتقال إلى جهة عمل أخرى)، حيث يفضل الموظف الاستمرار مع جهة عمل تقدر ما لديه من مهارات وتسعى نحو تطوير حياته الوظيفية، في حين تُصبح عملية التوظيف أسهل بالنسبة للمؤسسات التي يجد فيها الموظف بيئة مناسبة للتعلم مدى الحياة. وباختصار، نُدرك أننا من خلال تحسين المهارات؛ نحقق المزيد من المنافع المالية على المدى الطويل للفرد والعائلة والمؤسسة والبلد بشكل عام.

#### وضع الخطط

تستلزم الحاجة إلى تحليل المسارات الوظيفية وبرامج التعليم والتدريب التي تعد الطلاب للعمل في المستقبل في قطاعات بعينها. لذا ينبغي حصرها وإتاحتها لمؤسسات التعليم العُمانية ومقدمي خدمات العمالة وأصحاب الأعمال. هذا بالإضافة إلى وضع معيار لمدى جاهزية المدارس لاستقبال طلبة الحضانة، فضلا عن استخدام كل ذلك لتقييم فعالية برامج التعليم المختلفة قبل المدرسة في إعداد الطلاب للنجاح في المدارس والكليات العُمانية.

# تحديد أوجه النقص في المهارات

في ضوء استراتيجية الحكومة الاقتصادية الطموحة التي تركز على المستقبل، تعقد الاجتماعات بين قادة المؤسسات الحكومية والتعليم والقوى العاملة من قطاعات السياحة والصناعات التحويلة والتعدين والخدمات اللوجستية ومصائد الأسماك لتحديد أوجه النقص الذي تعاني منها هذه القطاعات في مجال التعليم والمهارات.

### التعلم القائم على المشروعات

إن الأشخاص الذي يتمتعون بالحس والمهارة وروح المبادرة والإبداع والمرونة والمعرفة الذاتية؛ أشخاص يمكنهم التفاعل مع الآخرين ويعرفون متى يجب عليهم الاستماع ومتى يجب عليهم القيادة، غير أن هذه المهارات والقدرات لا يمكن اكتسابها في الفصول الدراسية وحدها. في واقع الأمر، كان من الممكن أن يتوقع المدرسون بقاء ما يعلمونه للطلاب في عقول طلابهم مدى الحياة،

ولكن اليوم نظرًا للعيش في عالم يتسم بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة، يجب على المدارس العُمانية إعداد الطلاب للوظائف التي ستظهر في المستقبل وإن لم يكن لها وجود في وقتنا الحاضر وإعدادهم لمواكبة التقنيات التي سيأتي بها المستقبل ومواجهة المشكلات التي يخبأها لهم المستقبل أنضًا.

#### حل المشكلات

يتطلب حل المشكلات المعقدة تمتع الطلاب بالمهارات الأساسية؛ كالقراءة والكتابة والرياضيات، وكذلك مهارات القرن الحادي والعشرين التي تشتمل على العمل الجماعي وحل المشكلات والتفكير النقدي وجمع البحوث وإدارة الوقت وجمع المعلومات والتفاهم بين الثقافات واستخدام أجهزة تقنية متطورة.

تعد المتاحف والمعارض الفنية العُمانية بالأساس مؤسسات تعليمية وننظر إليها باعتبارها مختبرات يمكن أن تكون مصدر إلهام الجيل القادم من الفنانين والعلماء

### التعاون: المعلمون والآباء والمجتمع

يتمثل ما تغفله العديد من المدارس والمؤسسات التعليمية في حقيقة أن ارتفاع معدلات نجاح الطلاب يكون عادة نتيجة تعاون ثلاث مجموعات لتوفير أفضل الفرص لمعلمي المستقبل والآباء والمجتمع. هذا وتُشير البحوث إلى وجود علاقة إيجابية مهمة تربط بين المدرسة والأسرة والمشاركة المجتمعية ونجاح الطالب. ٢٨

يقع في كثير من الأحيان عبء تقديم تجربة تعليمية شاملة لكل طالب على كاهل المعلمين وأعضاء هيئة التدريس مباشرة. ومع ذلك، تغفل وجهة النظر المحدودة هذه حقيقة أن حياة أكثر الطلاب وعملية التعليم تتم خارج الفصل

الدراسي. إذ أن ما يحدث قبل بداية اليوم الدراسي وبعد انتهائه قد يكون له ذات القدر من الأهمية والتأثير في حياة الطلاب مثلما يحدث خلال ساعات اليوم الدراسي. ولهذا يُعد انخراط المجتمع ومشاركته في المدارس جانبًا مهمًا في العملية والتجربة التعليمية في عُمان. وبالفعل، عندما تعمل المدارس والآباء والأسر والمجتمعات سويًا لدعم التعلم، يميل الطلاب إلى الحصول على درجات أعلى والذهاب بانتظام إلى المدرسة والمكوث لفترات أطول في المدرسة واللاتحاق برامج ذات مستويات أعلى. ٢٩

والمهندسين والمعلمين العُمانيين. إذ يُمكن، في واقع الأمر، أن يُؤثر التعلم

القائم على المشروعات جنبًا إلى جنب مع المتاحف والمعارض الفنية العُمانية

تأثيرًا كبيرًا على الطلاب العُمانيين، فضلًا عن تعريفهم بما يمكن أن يقدمه التاريخ

والفن ليس فقط على صعيد التعليم وإنما على صعيد التحفيز والترفيه كذلك.

### تأثير التقنية على التعليم

لقد أحدثت التقنية ثورة في التعليم. لذلك، لا يُمكن التقليل من أهمية التقنية في المدارس العُمانية. فقد سهلت، في واقع الأمر على المُعلمين نقل المعرفة وعلى الطلاب اكتسابها خاصة مع بدء إدخال أجهزة الكمبيوتر في التعليم، فضلًا عن أن استخدام التقنية جعل عملية التعليم والتعلم أكثر مُتعة.

وقد منحت التقنية كذلك فرصًا لمد أواصر التواصل والتعاون. وبطبيعة الحال، كانت الفصول الدراسية العُمانية أماكن معزولة نسبيًا وكان التعاون مقتصرا على الطلاب الآخرين في المدرسة ذاتها. أما اليوم، تُتيح التقنية نماذج تواصل وتعاون لم نتصورها في الماضي. فعلى سبيل المثال، يُمكن أن يتعرف الطلاب في ولاية نزوى على النباتات الطبية بمتابعة فريق من العلماء في هذا المجال، وقراءة المدونات التي ينشرها العلماء وعرض الصور وطرح الأسئلة على العلماء

من خلال البريد الإلكتروني بل والتحدث إليهم مباشرةً عبر الفيديو. ويُمكن أن يُشارك الطلاب كذلك ما تعلموه عن النباتات الطبية العُمانية مع الطلاب الذين يدرسون النباتات ذاتها في الفصول الدراسية في جميع أنحاء العالم. هذا ويمكن أن يتعاون الطلاب في المشروعات الجماعية باستخدام الأدوات القائمة على التقنية مثل الويكي ومستندات جوجل وأنستجرام وسناب شات وتويتر. ولعل أبلغ أثر للتقنية على الفصول الدراسية العُمانية يتجلى في تغيير وجهات النظر مما يساعد الطلاب على التفكير على مستوى عالمي.

# ملحوظة أخيرة

ينبغي للطلاب العمانيين باعتبارهم مواطني المستقبل الذين يعيشون في عالم مترابط سريع التطور معرفة كيفية التعلم، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المعقدة، وتطوير اهتماماتهم، والتجريب والبدء مرة أخرص بأفكار جديدة عند الفشل. وجدير بالذكر أنه لا ينبغي أن تقع هذه المسؤولية على عاتق مؤسسة واحدة فضلًا عن أنها لا يمكنها تحملها، فكل من عليه دور ينبغى أن يؤديه بداية من الآباء والمجتمعات إلى المعلمين.

rtluli-1. http://bit.ly/2hlCh3 الرابط: http://bit.ly/2qckWII المدرسية والأسرية والمرسية والأسرية والم

ντ أنىي تن. هندرسون وكارين إل. ماب، موجة جديدة من الأحلة: تأثير الروابط المدرسية والأسرية والمجتمعية على إنجازات الطالب (2002) ٢٨ مشاركة الآباء والأسر والمجتمع في التعليم. الرابطة الوطنية للتعليم.(2008).



يحتوى هذا الدليل على الشركات والمؤسسات الحكومية الرائدة المعنية بقطاع التعليم داخل السلطنة. فإذا أردت الحصول على المزيد من المعلومات حول هذا القطاع في عُمان، فستجدهم على استعداد لتقديم الدعم.

المحبرية العامة لترويح الاستثمار ص.ب: ٢٥، الرمز البريدى: ١١٧ ، سلطنة عُمان رقم الماتف: ٣٣٠٠ أَ٦٢ العارقة الماتف: ١١٠٠ invest@ithraa.om

#### حامعة السلطان قابوس

ص ب ٥٠ الرمز البريدي ١٢٣، الخوض سلطنة عُمان رقم الهاتف العاقاع (۴۹٦٨) www.squ.edu.om إ

**وزارة التعليم العالي** ص ب ۸۲ الرمز البريدي ۱۱۲، روي سلطنة عُمان رقم الهاتف ۲۶۳۵،۹۲۲۰ (۴۹۲۸) www.mohe.gov.om ا

#### وزارة التربية والتعليم

ص ب ٣ الرمز البريدي ٢٠٠ ، سلطنة عمان رقم الهاتف ۲۰۰۰-۳۵۰ (۱۹۹۸) www.moe.gov.om (۱۹۹۸)

#### كلية الشرق الأوسط

ص ب ٧٩ الرَّمْز البريدِي ١٢٤، الرسيل سلطنة عُمان رقم الماتف ۴۰۰ آگار (۴۹٦٨) www.mec.edu.om (

#### جامعة نزوى

ص.ب ٣٣ الرمز البريدي ٦١٦، نزوى - سلطنة عُمان رقم الماتف ۲۰۰۰ آ (۸۲۹+) www.unizwa.edu.om (+۹٦۸ آ

#### الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عمان

ص ب ۱۸۱٦ الرمز البريدي ۱۳۰ العذيبة سلطنة عُمان رقم الهاتف www.gutech.edu.om|(+۹٦٨(۲۲٦٦١١١١

#### كلية كالدونيان الهندسية

ص ب ٢٣٢٢ الرمز البريدي ١ أ ١، السيب سلطنة عُمان رقم الماتف ١٦٥ - ٢٤٥٣٦ (١٩٩٨) www.cce.edu.om

#### الكلبة التقنبة العلبا

ص ب ٧٤ الرمز البريدي ١٣٣، الخوير سلطنة عُمان رقم الهاتف ُ ۲۰ اُلاعیًا (۴۹٦٨) www.hct.edu.om

#### كلية الخليج

ص ب ٨٨٥ الرَّمز البريدي ١٣٣، الخوير سلطنة عُمان رقم الهاتف ٦٨٦٦٦ (+٩٦٨) للهاتف المالية www.gulfcollege.edu.om (+٩٦٨)

#### كلية مجان

ص ب ۷۱۰ الرمز البريدي ۱۱۲ روي سلطنة عُمان رقم الهاتف ٣٤٠٠ تا www.majancollege.edu.om (+٩٦٨) توم الهاتف ٣٠٠٠

#### الكلية الحديثة للتجارة و العلوم

ص ب ۱۰۰ الرمز البريدي ۱۳۳، الخوير سلطنة عُمان رقم الهاتف ۲۵۸۳۵۸۳ (www.mcbs.edu.om|(+۹٦۸)

#### كلية عُمان الطبية

ص ب ٦٢٠ الرمز البريدي ١٣٠، العذيبة سلطنة عُمان رقم الهاتف ۲۶۲۳۵۰۰ (۴۹٦۸) www.omc.edu.om

# تأسست إثراء عام 1997 في عُمان وهي حائزة على جوائز في مجال ترويج الاستثمارات الداخلية وتنمية الصادرات.

نحن مؤسسة طموحة تلتزم بتعريف الجمهور العالمى بمزايا ممارسة الأنشطة التجارية داخل عُمان، ولدينا من الخبرات والمعرفة والامتداد العالمي ما يساعد الشركات بمختلف أحجامها على تحقيق كامل إمكاناتها.

### الرؤية

الترويج للسلطنة باعتبارها أفضل وجهة للاستثمار والتجارة في العالم.

### الرسالة

جذب الاستثمارات المستدامة، ودعم تصدير الخدمات والسلع العُمانية غير النفطية بما يدعم طموح السلطنة في تحقيق التنمية والازدهار.

# تحدّث إلينا

رقم الهاتف: ۳۳ ۰۰ ۲۶ ۲۲ ۹٦۸ ۲۹+ رقم الفاكس: ۳۲ ۳۳ ۲۲ ۲۶ ۹٦۸+

www.ithraa.om

إثراء، ص.ب: ٢٥، الوادى الكبير ١٧ ١، سلطنة عُمان.



الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات